



ISSN 25185985

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

دورية علمية وحكومية نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت - ليبيا



جامعة سرت؛ ص.ب 674 سرت - ليبيا

Tel: +218 54 5260361

Email: Abhat@su.edu.ly

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا
العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

المشرف العام

د. فرحة مفتاح عبد الله

رئيس التحرير

د. صلاح محمد اجبارة

أعضاء هيئة التحرير

د. لطيفة عمر عبد السلام
أ. إبراهيم محمد فرج
د. حنان مفتاح شعبان
أ. سالم محمد درياق
المراجعة اللغوية
د. فوزية عبد الحفيظ الواسع

الهيئة الاستشارية

د. حسن مسعود أبو مدينتا
د. محمد عمر رمضان
د. محمد الساعدي أصبيح
د. سعد عمر عبد العزيز

توجه جميع المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير لمجلة أبحاث عبر العناوين الآتية

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت-ليبيا

[Tel: +218 54 5260361](tel:+218545260361)

[Email: Abhat@su.edu.ly](mailto:Abhat@su.edu.ly)

<http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index>

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

ABHAT JOURNAL

**FACULTY OF ARTS SIRTE UNIVERSITY
LIBYA**

دار الكتب الوطنية

بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني

2015 / 393 م

رقم الإيداع الدولي

ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة سرت

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

شروط النشر:

- تعنى المجلة بنشر البحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.
- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثاً في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن يكون للبحث ملخص باللغة التي كتب بها لا يتجاوز 250 كلمة وعدد من الكلمات المفتاحية لا تتجاوز 5 كلمات.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك تحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه والمناهج المتبعة في البحث العلمي.
- أن يكون العمل ذا قيمة علمية (يتم تحديدها من قبل لجنة علمية مختصة).
- أن يكون البحث مراعيًا للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة.
- يطبع متن البحث بحجم (14) ويخط (Traditional Arabic) للبحوث باللغة العربية، و (Times New Roman) للبحوث باللغة الانجليزية والفرنسية.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاماً متسلسلة في متن البحث.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12)، على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقاً للأسس المتبعة. وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- على الباحث الالتزام بالتعديلات المطلوبة سواءً كانت من لجان التحكيم أو لجان التدقيق اللغوي أو لجان المراجعة الفنية والإخراج.
- يرسل البحث على البريد الإلكتروني للمجلة Abhat@su.edu.ly أو يقدم على قرص مضغوط (CD) إلى مقر المجلة بكلية الآداب بجامعة سرت. بصيغة word ونسخة بصيغة pdf

- يكتب الباحث اسمه، وبريده الإلكتروني ورقم هاتفه وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.
- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تنشر.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور نسخة من العدد الذي نشر فيه البحث. إذا كان الإصدار ورقي.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.



2021م

المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
37-9	الأثر الفني لأسلوب الشرط في تشكيل الصورة البلاغية د. خالد إبراهيم أحمد أبو النجا
67-38	واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز لدى أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا فرع إجدابيا د. سليمان مفتاح الشاطر / أ. نصر إدريس عبد الكريم / أ. خالد محمد فرج
91-68	اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية "دراسة ميدانية ببلدية حي الأندلس، طرابلس" د. نجية علي عمر المنشيري
112-92	الحملة الإيطالية على فزان 1913م-1914م أ. عائشة الجروشي علي
134-113	الخمريات عند ابن زيدون أ. مرعي أرحومة جمعة الجالي
165-135	مبادئ دعوة الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كما تقرها سورة الأنبياء دراسة موضوعية أ. م. د. حسن ناصر أحمد سرار / أ. م. د. أحمد محمد قاسم مذكور
192-166	المنهج العلمي عند عبد الرحمن بن خلدون في دراسة التاريخ "أسسه ومصادره ونتائجه والنقد الموجه له" د. إسماعيل سالم فرحات / أ. سليمان محمد قرقد
213-193	المستشرقون وموثوقية النص القرآني ريجيس بلاشير في كتابه (القرآن نزوله وتدوينه وترجمته وتأثيره) أمودجاً د. سوف أبو القاسم الرحبي / أ. علي يوسف خليفة لقع
240-214	السائكة والسكن في عمالة وهران أثناء الاحتلال الفرنسي (1870-1939) د. بختاوي خديجة
261-241	سياسة الدولة العباسية مع الإمارة الأموية في الأندلس (138 هـ - 232 هـ / 755 م - 846 م) د. امبارك محمد فرج

المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
281-262	مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت د. عبد الحكيم سعد غيث/أ. نزهة أغنيوة الصغير/ أ. مفتاح علي مفتاح
308-282	الإعلام والتنمية التأثير والتأثر والأدوار المتبادلة د. المبروك محمد أبو القاسم/ د. أحمد عمر جبريل
331-309	دراسة تحليلية لبعض الظواهر الأسلوبية في قصيدة " وقف عليها الحب" للشاعر الليبي الراحل د. خليفة محمد التليسي د. محمد أبوشعالة صالح/ أ. إبراهيم الصديق احريز
366-332	توجيه علل البناء والحذف عند الهزيمي في كتابه: الخمر في النحو د. عبد الله راجحي محمد غانم/ د. يوسف حسن حسن العجيلي
394-367	الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالمجتمع الليبي دراسة وصفية بالجنوب الليبي. د. يوسف محمد أبو القاسم الصيد/ د. منيرة محمد فرج التويب
415-395	الرحلات العلمية الأندلسية إلى مصر (ما بين القرنين الثالث والخامس الهجريين) أ. صالح الفيتوري امهلهل/ أ. محمد محمد المسعودي
443-416	دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري: "رؤية سوسولوجية" دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق د. محمد شعيب محمد عقوب
471-444	التحليل الجغرافي لأثر العوامل الجغرافية على نشأة وتشغيل ميناء سرت التجاري د. حسين مسعود أبو مدينة
493-472	الأسس العامة لفلسفة هوبز السياسية (دراسة تحليلية) أ. نعيمة أبو القاسم الجابري
520-494	الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد (أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان نموذجاً) د. نادية علي المهدي عبد النبي
546-521	Enhancing Libyan EFL Undergraduate Students' Awareness of Mobile Applications for Learning English in the English Department at Sirte University Sumaia.O.Alzarga/ Mabroka.M.Blead/ Teles.A.Rajab

الافتتاحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين عليه نتوكل وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تستمر معركة الفكر والوعي التي يخوضها فرسان الكلمة، لأجل الوصول إلى أعمال علمية قيّمة، تُميط اللثام عن جهل، فترسم طريقاً وتُنير درياً، فالبحث عن الحقيقة العلمية ليست بالأمر الهين، يخوض فيها الكاتب صراعاً فكرياً قاسياً تكون نتائجه عملاً علمياً يمكنه من امتلاك زمام المعرفة، إلا أن ذلك الجهد يظل صامتاً ما لم يجد طريقه إلى النشر.

مجلة أبحاث تسير بخطى ثابتة مستمرة في إرساء ثوابت النشر العلمي المحكّم، وتساهم بعناية في مجلة أبحاث تسير بخطى ثابتة مستمرة في إرساء ثوابت النشر العلمي المحكّم، وتساهم بعناية في إظهار تلك الأعمال، حيث شمل هذا العدد واحد وعشرون بحثاً في رؤى متعددة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، تضمنت قيماً علمية عالية، حتماً سيكون لها دوراً فاعلاً في خلق مجتمع المعرفة وستساهم في سمو المجتمع وتبوؤه مكانة علمية متقدمة.

خلال هذا العدد أيضاً سنستمر في تضمين شهادات معامل التأثير العربي Arcif التي تحصّلت عليها مجلة أبحاث خلال الأعوام 2018/2019/2020م، ويأتي هذا التضمين دعماً لأولئك البحوث الذين اختاروا مشكورين نشر أعمالهم العلمية والفكرية عبر مجلة أبحاث.

سنستمر في قبول ملاحظاتكم وآراءكم أيضاً والعمل بها؛ قصد الرفع من الفاعلية المحلية، والإقليمية، والدولية للمجلة، وتحسين جودة الأداء، مجددين شكرنا لكل البحوث الذين اختاروا مجلة أبحاث لنشر إنتاجهم الفكري. وإلى كل المحكّمين الذين تكبّدوا عناء تقييم تلك البحوث.

كما أود أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للسادة أعضاء هيئة التحرير وللسادة أعضاء الهيئة الاستشارية، ولفريق التدقيق اللغوي بالمجلة والسادة بمركز التوثيق والمعلومات، لجهودهم الحثيثة في دعم الانتاج المعرفي عبر تجويد العمل بمجلة أبحاث.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

رئيس هيئة التحرير

01 سبتمبر 2021م

التاريخ: 2018-12-27

الرقم: L18/0244 IF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة سرت / دولة ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و تهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر قاعدة البيانات العربية الرقمية " معرفة " للمحتوى العلمي إعلامكم بأنها قد أطلقت **معامل التأثير و الاستشهاد العربي " ارسيف Arcif Arab Citation & Impact Factor "** في 16 ديسمبر 2018، في عمان - المملكة الأردنية الهاشمية.

وكما هو معلوم أن معامل التأثير لمجلة علمية (أكاديمية) أو بحثية، هو مقياس يستخدم للإشارة للأهمية النسبية للمجلات العلمية المحكمة و تأثيرها ضمن مجال حقلها، و يعكس مدى ارتباط الأبحاث الجديدة بالأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة، والاستشهاد بها ضمن فترة زمنية معينة.

ومن الجدير بالذكر بأن قاعدة "معرفة" قامت بالعمل على جمع ودراسة بيانات ما يزيد عن 4000 عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، منشورة باللغة العربية، أو الإنكليزية أو الفرنسية أو متعددة اللغات، والصادرة عن أكثر من 1400 هيئة علمية أو بحثية في 20 دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات) . ونجح منها 362 مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن معايير معامل التأثير و الاستشهاد العربي " ارسيف Arcif " في تقرير عام 2018.

وبهذا الخصوص يسر قاعدة بيانات "معرفة" إعلامكم بأن مجلة أبحاث الصادرة عن جامعة سرت ، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهاد العربي " ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ما يزيد عن (31 معياراً)، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل تأثير " ارسيف Arcif " لمجلتكم لسنة 2018 (لم نرصد أية استشهادات)، على أمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير 2019

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير و الاستشهاد العربي

" ارسيف Arcif "



التاريخ: 2019-10-13

الرقم: L19/475 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث
جامعة سرت، كلية الآداب / ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمى في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسياف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " ارسياف Arcif " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسياف Arcif" في تقرير عام ٢٠١٩ .

ويسرنا تهنئتك وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت، كلية الآداب**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسياف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria>

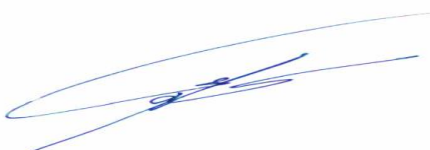
و كان معامل "ارسياف Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (لم نرصد أية استشهادات)، و صنفتم في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٠.

و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "ارسياف Arcif" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسياف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسياف Arcif "



التاريخ: 2020-10-24

الرقم: L20/310 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث
جامعة سرت، كلية الآداب، سرت/ ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020.

يخضع معامل التأثير "أرسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية وأبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (681) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسيف Arcif" في تقرير عام 2020.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا** قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (31) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "أرسيف Arcif" لمجلتكم لسنة 2020 (0.037). مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) على المستوى العربي كان (0.076)، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"أرسيف Arcif"



مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية

بجامعة سرت

أ. نزهة أغنيوة الصغير

كلية العلوم الصحية/جامعة سرت/ليبيا

nizhah.74@gmail.com

د. عبد الحكيم سعد غيث

كلية العلوم الصحية/جامعة سرت/ليبيا

Hakeemsaad2000@yahoo.com

أ. مفتاح علي مفتاح

كلية العلوم الصحية/جامعة سرت/ليبيا

muftahali@su.edu.ly

الملخص:

تهدف هذا الدراسة إلى التعرف على مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت، تم اختيار المسح الاجتماعي بالتحديد المسح بالعينة باعتبار المنهج مناسب لموضوع الدراسة.

استخدمت الدراسة استمارة استبيان لجمع البيانات، واعتمدت فيها على مقياس اليكتر الثلاثي. يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الامتياز بجامعة سرت بالكليات الطبية وعددهم (239)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة الطبقة العشوائية النسبية من جميع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية.

فكان حجم العينة من أعضاء هيئة التدريس 23 عضواً وحجم العينة من طلبة الامتياز 121 طالباً.

نتائج الدراسة:

1- كشفت الدراسة إن نسبة 49.1% من سبق لهم دراسة مادة أخلاقيات المهنة الطبية، بنما 50.9% لم يسبق لهم دراسة مادة أخلاقيات المهنة الطبية، وهي تعبر عن وجود نوع من التقصير في الخطة الدراسية.

2- كشفت الدراسة أنَّ أغلب أفراد العينة يرون أنَّ مهنة الطب مهنة إنسانية وذلك بنسبة 86.8%، وهذا ما يوضح أنَّ الأطباء لديهم قاعدة سلوكية أخلاقية تضع المريض فوق كل اعتبار.

3- بينت الدراسة أنَّ معظم أفراد العينة يرون أنَّ متطلبات ممارسة مهنة الطب أكثر ما تحتاج إليه هو الضمير المهني بنسبة 85.1% مما يجعلهم يخلصون ويجتهدون أكثر في التزامهم بأخلاقيات مهنتهم.

4- تبين من خلال النتائج أنَّ هناك قصور في المقررات الدراسية وخاصة مقرر أخلاقيات الطبية في اكتساب الطلبة المفاهيم والمبادئ الأخلاقية الطبية في كليات الطبية.

الكلمات المفتاحية - مفهوم الأخلاق - أهمية الأخلاق ومكانتها - أخلاقيات المهنة الطبية.

مقدمة:

قد تختلف بعض أخلاقيات الطب من دولة لأخرى نظراً لخصوصية الدول من حيث العادات والتقاليد ونمط الحياة المختلفة، وبالرغم من اختلاف القوانين واللوائح الطبية بين دول العالم المختلفة إلا أنَّ أخلاقيات المهنة تكاد تكون متطابقة تنص عليها الجمعيات الطبية الأهلية، وأيضاً المنظمات الدولية مثل الجمعية الطبية العالمية (WMA) وتتمتع في الغالب على قيم أساسية وجوهرية تلخصها في ست قيم وهي: الاستقلال الذاتي: فللمريض الحق في اختيار أو رفض طريقة معالجته، المعاملة الحسنة: حيث يجب على الطبيب أن يعامل المريض بكامل الاهتمام، عدم الإيذاء، العدالة والاهتمام بتوزيع مصادر الصحة النادرة وتقرير من الذي يستحق أخذ علاج، وقد تتعارض هذه المبادئ مع بعضها في بعض الحالات وهو ما قد يشكل معضلة، كما يمكن أن تتعارض هذه القيم عند أناس آخرين، وهنا يأتي دور الطبيب الحقيقي في تطبيق هذه القيم والأخلاقيات فمهنة الطب متميزة عن سائر المهن، سامية عن كل الاعتبارات والأعراف التي اعتاد الناس عليها؛ ولذلك ليس للطبيب أن يتعامل باعتبارات العداوة أو الخصومة أو العقوبة أو أن ينساق وراء أي دواعٍ شخصية أو حتى سياسية، بل لا بد من بقائه بمعزلٍ عن تلك الاعتبارات التي تلوثه وحتى يحافظ على رقيه ومكانته في المجتمع ليؤدي رسالته السامية على أكمل وجه، وهنا يأتي دور لجنة أخلاقيات مهنة الطب بالمستشفى، والتي بالأساس وضعت لتطبيق تلك

الأخلاقيات ومتابعة الأطباء والفصل في الخلافات التي قد تنشأ بين الطبيب والمريض أو الطبيب وزملائه، كذلك يتوجب عليها عمل استبانات شهرية على الأقل لقياس مدى رضا المرضى عن الخدمات المقدمة من المستشفى وعن أداء الأطباء وتطبيقهم لأخلاقيات المهنة.

إنَّ أخلاقيات الطب *Medical ethics* جزءاً من الأخلاقيات المتعلقة بتعامل الأطباء مع المرضى من جهة، ومع زملائهم من الأطباء من جهةٍ أخرى، وهي مجموعة من القوانين واللوائح والأخلاقيات المتعارف عليها طبياً خلال ممارسة مهنة التطبيب، وهي أخلاقيات وقيم تم اكتسابها وتبنيها من قبل الهيئات الطبية على مدار تاريخ الطب، واستناداً لقيم دينية وفلسفية وأخلاقية. ولو بحثنا في موسوعة التاريخ لوجدنا أن نشأة أخلاقيات الطب تعود إلى العصور القديمة؛ وذلك إلى أبقرات وما يعرف بقسم أبقرات، وإلى التعاليم الربانية المسيحية القديمة، أما في العصور الوسطى وبداية العصر الحديث فإن الفضل يعود لأطباء مسلمين كإسحاق بن علي الرحاوي في كتابه (آداب الطبيب)، والطبيب أبو بكر الرازي.

وإذا ما عرجنا إلى علاقة الطبيب بالمريض لوجدناها تمثل جوهر أخلاقيات مهنة الطب، فالاجتماع قد يتأثر بشدة عند اختلال علاقة الطبيب بالمريض، حيث إن هذه العلاقة يجب أن تكون مهنية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل، فثلك الثقة تلزم الطبيب أخلاقياً للحفاظ على خصوصيات المريض وأسراره، والتعامل معه بصدقٍ وأمانة في عرض المعلومات الطبية وتلقيه الرعاية المتكاملة اللازمة لحالته الصحية ومعاملته معاملة طيبة حسنة، بما يضمن حفظ كرامته في كل الأوقات وتحت كل الظروف، وإطلاعه على الخطة العلاجية ومناقشتها.

مشكلة الدراسة:

إنَّ دراسة الأخلاقيات الطبية يعد اليوم مهماً، إذ أنَّ مظاهر الإهمال والتسيب والفساد وعدم الالتزام بالضوابط من قِبل بعض الأطباء يندر بوجود أزمة أخلاقية، وإنَّ العقود الأخيرة رغم أنها شهدت دخول تقنيات حديثة متطورة في العلاج الطبي إلا أن العديد من السلوكيات الطبية غير المهنية تجعلها لا قيمة لها، لذا يجب أن تتجه الأنظار المؤسسات نحو الاهتمام بتدريس الأخلاقيات الطبية للطلبة وإكسابهم السلوكيات المثلى في التعامل مع المرضى.

وحظيت كليات الطب الليبية خاصة في أوساط المجتمع الليبي وللدور الكبير الذي تؤديه هذه الكليات في إعداد أطباء سوف يكون لهم دور مهم في تقديم الخدمات الطبية للأفراد لكون الإنسان قيمة عليا وهدف كبير للمجتمع.

وتسعى هذه الكليات لتحقيق أهدافها المرسومة، كونها المصدر الرئيس للثروة العلمية وتنمية المجتمع، ويحتم عليها القيام بواجباتها الاجتماعية وفقاً للمفاهيم الحديثة، كما أن التصورات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عصر يتسم بالتغير تحث عليها أيضاً، وبالرغم من الاهتمام في إعداد طلبة الكليات الطبية من خلال توفير كافة المستلزمات وتوفير العناصر الكفؤة في الأعداد، إلا أن العديد من المعنيين يشيرون إلى تدني مستوى أخلاقيات الطبيب أحياناً في التعامل مع المرضى، ويعزو البعض ذلك إلى أن كليات الطب تركز اهتمامها بالجانب العلمي فقط مهمله الجانب الأخلاقي؛ ولذا يعد الأهم في استكمال متطلبات المهنة، ومن خلال عمل الباحثين في إحدى هذه الكليات زاد اهتمامهما بدراسة هذه المشكلة.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- يمكن أن تساعد في تحديد واضح ودقيق لأهم الأخلاقيات الطبية التي ينبغي على الطبيب وطالب الطب الالتزام بها.
- 2- قد تسهم في عملية تعميق الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز تجاه متغيرات المبحوث لتبني مستويات أداء أفضل.
- 3- يمكن أن تسهم في إثراء المعلومات في التعرف على أثر الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية.

وتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

1. ما مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الكليات الطبية بجامعة سرت؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في الكليات الطبية تجاه أنفسهم؟
- ما مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في الكليات الطبية تجاه المرضى؟
- ما مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في الكليات الطبية تجاه المجتمع؟
- ما مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في الكليات الطبية تجاه المؤسسة الطبية التي يعملون بها؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: -

1. التعرف على مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات الطبية جامعة سرت.
2. التعرف على مستوى الأخلاقيات الطبية لدى الطلبة الامتياز في الكليات الطبية جامعة سرت
3. التعرف على مستوى الأخلاقيات الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في الكليات الطبية تجاه أنفسهم، تجاه المرضى، تجاه المجتمع، تجاه المؤسسة الطبية التي يعملون بها.

مصطلحات الدراسة: -

أخلاقيات: "هي مجموعة من القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين الصواب والخطأ، فهي إذن تتركز في مفهوم الصواب والخطأ في السلوك"(1).

أخلاقيات الطب: "توجيهات مستمدة من القيم والمبادئ تعنى بكيفية التصرف اللائق أثناء ممارسة النشاط الطبي المهني"(2).

الطبيب: لغة "هو صاحب علم الطب وكل من هو حادق بعمله، وجمعه أطبه وأطباء"(3).

أما اصطلاحاً "فهو من درس مهنة ومارسها بعد دراسته في إحدى الكليات المعترف بها على مستوى الدولة التي هو بها، وهو يعاين المرضى ويشخص لهم المرض بناءً على الأعراض التي يتقدمون بها له" (4).

طلبة الامتياز: طالب كلية الطب، وكلية العلوم الصحية، وكلية طب الاسنان في مرحلة الامتياز، أي في المرحلة النهائية من الحصول على درجة البكالوريوس في هذه الكليات.

مفهوم الأخلاق:

الأخلاق لغةً: جمع خُلُق، وهو السجية والطبع، وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، وهي بمنزلة الخُلُق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة" (5).

وفي المعجم الوسيط: الخُلُق: "حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية" (6).

والأخلاق اصطلاحاً: تعددت تعريفات علماء التربية لمعنى الأخلاق، ولعل المختار منها أن الخُلُق: "هيئة للنفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية". فإن كانت الهيئة تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً سميت الهيئة خُلُقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة: خُلُقاً سيئاً (7).

فقد أوضح هذا التعريف حالتين للأخلاق:

الحالة الأولى: أن بعض الأخلاق تصدر عن طبيعة مزاجية.

الحالة الأخرى: أن بعض الأخلاق تُستفاد بالعادة والتدريب؛ وإلا لَمَا كان هناك فائدة من التهذيب والتأديب، فالخُلُق إنما هو حصيلة التفاعل بين الصفات الفطرية والمكتسبة؛ بحيث تصبح عادةً متمثلة في السلوك خاضعة للمبادئ والقيم الإسلامية التي جاء بها الوحي لتنظيم حياة الفرد والمجتمع.

أهمية الأخلاق ومكانتها:

الإسلام رسالة أخلاقية بكل ما تحمله هذه الكلمة من عمق وشمول، ولا غرؤ أن تكون "الأخلاقية" خصيصةً من خصائصه العامة، وروحاً تسري في جميع جوانبه، ولذا قصر رسول الله ﷺ الهدف من بعثته على ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ".

للأخلاق أهمية بالغة باعتبارها من أفضل العلوم أشرفها وأعلاها قدراً، والسلوكيات الاخلاقية وآدابها هي التي تميز سلوك الإنسان عن سلوك باقي المخلوقات في تحقيق حاجاته الطبيعية، أو في علاقاته مع غيره من الكائنات الأخرى، فالآداب الأخلاقية في كل المعاملات زينة الإنسان وحليته الجميلة، وبقدر ما يتحلى بها الإنسان يضيفي على نفسه جمالاً وبهاء وقيمة إنسانية.

تكمن أهمية الأخلاق من خلال الدور الذي تلعبه في التأثير على العديد من المجالات مما يجبر المنظمات والمؤسسات على الالتزام بها في توجيهها ومنها:

- 1- تعزيز مصداقية المنظمة مع المرؤوسين.
- 2- تزويد المنظمات بالمنفعة في جميع المجالات.
- 3- المساعدة في تحسين عملية صنع القرار.
- 4- إيجاد المصداقية بين المنظمات والمجتمع.
- 5- المحافظة على المجتمع والبيئة بدرجة أكبر من القوانين والأنظمة (8).

أخلاقيات المهنة الطبية:

تعرف أخلاقيات المهنة بأنها: المبادئ والمعايير التي تعتبر أساساً لسلوك أفراد المهنة المستحب، والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها (9).

يعدُّ الطب فناً ومهنة تتعلق بحفظ الصحة ومقاومة المرض وإعادة الصحة للمريض، لما لهذه المهنة من دور حساس في المجتمع فإن الحديث عن الآداب والأخلاقيات المرتبطة بها بدأ منذ آلاف السنين ولا يزال موضوعه يجلب انتباه جميع فئات المجتمع إلى يومنا هذا. فارتبطت أخلاق المهنة بقيم الديانات المختلفة وعلى رأسها الدين الإسلامي، بالآداب العامة للمجتمع، بالأعراف وتقاليد

الأمم، كما تم التطرق إلى الموضوع في عدة علوم مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، والقانون، حيث ربطت هذه العلوم مهنة الطب بعدة أبعاد مثل:

1. الإخلاص واستشعار العبودية لله: مما يتصف به الطبيب إخلاص النية لله تعالى واستشعار مراقبة الله له واستحضار العبودية له سبحانه، فعلى الطبيب أن يخلص أعماله كلها لله تعالى، وعليه أن يستشعر مراقبة الله عز وجل له في كل أحواله، وإنه محاسب على كل صغيرة وكبيرة.
2. التحلي بمكارم الأخلاق: الصدق، الأمانة والنزاهة، التواضع واحترام الآخرين، الصبر والحلم، العطف والمحبة، الانصاف والاعتدال، محاسبة النفس، البعد عن محقرات الأمور وصغائرها.
3. محاسبة النفس: على الطبيب أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه غيره، وتكون محاسبة النفس في كل أمر حتى ما يحقره المرء من زلات وهفوات، كأن يجامل بعض الناس على حساب بعضهم ولو بقدر يسير، أو يقدم أو يؤخر دون وجه حق، ويتأخر عن مرضاه أو يتكلم دون حساب كلماته.
4. البعد عن محقرات الأمور وصغائرها: لا يليق أن يخوض الطبيب في أمور مستهجنة اجتماعياً كالنميمة، والهمز واللمز، وكثرة الكلام، والجدل، وكثرة الضحك، والتلفظ بالألفاظ غير المقبولة في المجتمع وخاصة أثناء أدائه لواجبه (10).

مضامين أخلاقيات المهنة الطبية:

1. الكفاءة المهنية: هي أول أمر أخلاقي يجب توفراه في الطبيب، لأنَّ الطبيب الذي لا تتوافر لديه الكفاءة لا يمكن أن يقدم عمالاً جيداً.
2. واجب تحسين القدرات المهنية: وإن كان هذا المبدأ شديد الارتباط بسابقة إلا أننا فضلنا ذكره على حدى لإبرازه؛ لأنه كبير الأهمية إذ يعد حقاً وواجباً، فالطبيب عليه أن يعتني بمعلوماته الطبية ويحسنها، وذلك عن طريق مطالعة المنشورات العلمية وحضور الملتقيات التكوينية.

3. مبدأ احترام شخص المريض: يجب أن تترجم كل تصرفات الطبيب مشاعر الاحترام اتجاه مريضه، نقصد هنا احترام حرمة وإرادته والحفاظ على كرامته ومشاعره.
4. المساواة في تقديم الخدمات الطبية: يجب أن تقدم الخدمات الطبية دون تمييز من حيث الجنس، أو السن، أو العرق، أو الدين، أو الجنسية، أو الوضع الاجتماعي، والعقيدة السياسية، أو أي سبب آخر في السلم والحرب.
5. المسؤولية الشخصية للطبيب: الطبيب مسؤول على أي ممارسة يقوم بها سواء كان معالجاً أو استشارياً أو إذا اشترك مع مجموعة من الزملاء على فحص مريض أو معالجته، فهنا كل طبيب يتحمل مسؤوليته الشخصية أما المساعدون الذين يختارهم الطبيب فإنهم يعملون تحت مراقبته وتحت مسؤوليته.
6. اليقظة والتفاني في العمل: إن الإهمال خطأ لا يغتفر في أي مهنة كانت فواجب على الطبيب أن يكون متنبهاً لحالة مرضاه وما يمكن أن يطرأ عليها.
7. واجب الحفاظ على نوعية حسن الزمالة: يجب أن تتسم علاقات الزمالة بالمودة والتعاون والاحترام بين الأطباء فيما بينهم واتجاه المساعدين وأعضاء المهنة الصحية؛ وذلك لأنّ مصلحة المريض تقتضي التعاون بدل الصراع والمنافسة. كما يجب أن يتعد الطبيب عن السلوك من شأنه يؤثر سلباً على سمعة ومستقبل زميله له.
8. واجب الاستشارة: يجب على الطبيب أن يقترح استشارة طبية مشتركة مع زميل آخر بمجرد ما تقتضي الحاجة ذلك، وعليه أن يستشير الزميل الذي يراه مؤهلاً لهذه المهمة أكثر من غيره (11).

بالإضافة إلى كل هذه المضامين فقد يرى الباحثان أنه يجب أن يتميّز كل طبيبٍ بمجموعةٍ من الأخلاقيات المهنيّة والوظيفية الخاصّة في مهنة الطب، ومن أهم هذه الأخلاق:

الحكمة: وهي قدرة الطبيب على التفكير الدقيق في استخدام التعبير المناسب، وأن يستخدم التعابير السليمة لشرح طبيعة المرض للمريض، دون تحويل الأمر أو جعله يشعر بالخوف أو اليأس، ممّا قد يؤثر عليه سلبياً ويزيد من تأثير المرض.

الصبر: هو تحمّل الطبيب للمرضى في كافة الأوقات؛ لذلك من واجبات الطبيب وأخلاقه الاستعداد لكافة أنواع المرضى، وتحمل غضبهم وانفعالهم، وتوفير الأعدار المناسبة لهم.

الرفق: هو التعامل اللين والسهل مع كافة المرضى، واستخدام الكلمات اللطيفة التي لا تجرح مشاعرهم، وخصوصاً الذين يُعانون من أمراض مزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم والاضطرابات النفسية والسكري وغيرها؛ لأن هذه الأمراض تعتمد على علاجاتٍ طويلة ترتبط بوجود متابعٍ من الطبيب، وتعاون من المريض في ترتيب نمط حياته مع طبيعة العلاج أو الدواء المستخدم، فيجب على الطبيب فهم مرض المريض ومحاولة مساعدته على تقبله لحمايته من مضاعفاته.

الرحمة: هي من الصفات الأخلاقية الإنسانية التي يجب أن يتميز بها الطبيب؛ إذ عند تطبيق العلاج على المرضى من المهم استخدام أفضل الوسائل التي تساعد على علاج المرض، وتخفيف الألم على المريض.

الهدوء: هو التمهّل في تشخيص الحالة المرضية، وعدم التسرع في إصدار الحكم على المريض أو طبيعة المرض؛ إذ إنّ التوتر الذي يصيب الطبيب أثناء عمله قد يؤدي إلى شعور المريض بالخوف لذلك يجب على الطبيب أن ينقل الأخبار الطبية إلى المريض بهدوء، مع الحرص على تحمّل المسؤولية كاملةً اتجاه المريض.

الصدق: هو من أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلّى بها الطبيب، ولا يعتمد فقط على إخبار المرضى بطبيعة أمراضهم؛ بل يرتبط بقدرة الطبيب على تشخيص المرض وعلاجه.

علاقة أخلاقيات العمل بالخدمات الصحية:

يقصد بالخدمات الصحية كل النشاطات التي تقدمها المنظمات الصحية، كالمستشفيات، والمستوصفات، والعيادات، ودور الرعاية، ونحوها للمريض من تشخيص وفحص واختبارات وعلاج وتوعية، سواء كانت حكومية أو خاصة، خدمة مجانية أو مقابل رسوم معينة.

وأخلاقيات العمل تضع بصمات واضحة على هذا النشاط، وهي على سبيل المثال كالاتي:

1- أن يؤدي الطبيب والممرض والصيدي والفني أعمالهم بأمانة وإخلاص.

2- يجب فحص المريض وتشخيص حالته بدقة واهتمام.

3- الالتزام بأعلى درجات الخلق الحميد في التواضع والصبر.

- 4- وجوب احتفاظ الطبيب بأسرار المريض وعدم البوح بها إلا في التقارير الرسمية وعند اللزوم ويعلم المريض.
- 5- عدم استغلال حاجة المريض للعلاج، مادياً أو معنوياً.
- 6- يجب استخدام الحكمة والألفاظ الطيبة والأسلوب الهادئ عند الحديث مع المريض عن مشكلته بصراحة.
- 7- عدم صرف دواء لا يحتاجه المريض، وذلك بدافع مادي روج له في مسوق الدواء ممثل شركة الأدوية - عند زيارته للطبيب (12).

ومن هنا نرى أن مهنة الطب مهنة تحمل جميع المعاني الإنسانية السامية، مما يحتم على الطبيب التصرف على قدر المسؤولية التي يتطلبها علاج المرضى وإنقاذ أبدانهم من الألم والمرض، لأنه قبل كل شيء صاحب رسالة لا ممارسة حرفية، فيجب عليه أن يتحلى بأعلى الأخلاقيات.

إجراءات الدراسة:

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الامتياز بجامعة سرت بالكليات الطبية وعددهم (239)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية النسبية من جميع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية، وتم تحديد حجم العينة بناءً على جدول Krejcie and Morgan (1970) لتحديد حجم العينة، فكان حجم العينة من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الامتياز بالكليات الطبية، كما موضح في الجدول الآتي:

المجموع	عدد طلبة الامتياز			عدد أعضاء هيئة التدريس
	كلية العلوم الصحية	كلية الأسنان	كلية الطب	
239	106	25	69	39

وتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية بلغ عددها (144) من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز.

المجموع	عدد طلبة الامتياز			عدد أعضاء هيئة التدريس
	كلية العلوم الصحية	كلية الأسنان	كلية الطب	
144	65	15	41	23

وتم توزيع 144 استبانة على أفراد العينة وتم استرداد 114 استبانة بنسبة 80%

ثانياً: منهج الدراسة:

تم اختيار المسح الاجتماعي بالتحديد المسح بالعينة باعتبار المنهج مناسب لموضوع الدراسة نظراً لطبيعة الموضوع والهدف المرجو من الدراسة، كون هذه الدراسة وصفية تهدف إلى وصف مستوى أخلاقيات الطلبة لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز، وإلقاء الضوء على سلوكهم أثناء مزاولتهم للمهنة، ومن ثم فهم الظاهرة وتحليلها والوصول إلى معانيها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وقد تم تفرغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي " الحزمة الاجتماعية".

ثالثاً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة داخل الكليات الطبية بجامعة سرت.

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في الكليات الطبية بجامعة سرت، وهي: كلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان وكلية العلوم الصحية.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة 2019/2/5 إلى 2019/3/27 م.

رابعاً: أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استمارة تلائم قياس مستوى أخلاقيات المهنة الطبية لدى أعضاء هيئة التدريس الأطباء وطلبة الامتياز، وذلك بالرجوع للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة، وقد تم تطوير فقرات الاستمارة بالرجوع لدراسة كل من (13) (ربا بنت علي بن محمد، 2017) وقد تكونت استمارة الاستبيان من الآتي:

1. البيانات الأولية: يحتوي هذا القسم على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وهي: الجنس والعمر وسنوات الخبرة ومدى دراسة مادة أخلاقيات المهنة في المرحلة الجامعية، ومدى تمثيل مهنة الطب للمبحوث وما تحتاجه مهنة الطب عند ممارسة الأخلاقيات.

2. أخلاقيات المهنة الطبية: وتمثلت في أربعة محاور وتم توزيعها كالتالي:

المحور الأول: أخلاقيات الطبيب اتجاه نفسه ويتكون من ثمان عبارات.

المحور الثاني: أخلاقيات الطبيب اتجاه نفسه ويتكون من تسع عبارات.

المحور الثالث: أخلاقيات الطبيب اتجاه المجتمع ويتكون من خمس عبارات.

المحور الرابع: أخلاقيات الطبيب اتجاه المؤسسة الطبية التي يعمل بها، ويتكون من ثمان عبارات.

خامساً: عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

أولاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الأولية: -

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	تكرار	الجنس
%27.2	31	ذكر
%72.8	83	أنثى
%100	114	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث هي النسبة الغالبة على أفراد العينة؛ حيث سجلت نسبة 72.8% في حين كانت نسبة الذكور 27.2%، حيث يقضي ذلك أن الطابع الغالب في القطاعات الصحة قطاع أنثوي، وإن طبيعة العمل في مهنة الطب تعد مهنة إنسانية يصبو إليها الجميع من كلا الجنسين.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكليات

النسبة المئوية	التكرار	الكليات
%27.2	31	كلية الطب البشري
%7.0	8	كلية طب الأسنان
%41.2	47	كلية العلوم الصحية
%24.6	28	أعضاء هيئة التدريس
%100.0	114	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة كلية العلوم الصحية هي أكبر نسبة 41.2% وتليها نسبة طلبة الطب البشري بنسبة 27.2% كلية الطب البشري، ونسبة أعضاء هيئة التدريس كانت 24.6% وكانت أقل نسبة كلية طب الأسنان 7.0%.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب دراستهم لمادة أخلاقيات المهنة الطبية.

النسبة المئوية	التكرار	هل سبق أن درست مادة أخلاقيات المهنة
%49.1	56	نعم
%50.9	58	لا
%100.0	114	المجموع

مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة ...

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 49.1% سبق لهم دراسة مادة أخلاقيات المهنة الطبية، بينما 50.9% لم يسبق لهم دراسة مادة أخلاقيات المهنة الطبية، وهي تعبر عن وجود نوع من التقصير في الخطة الدراسية.

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الطب

مهنة الطب	التكرار	النسبة المئوية
مهنة إنسانية	99	86.8%
مركز اجتماعي	8	7.0%
مكسب اقتصادي	7	6.1%
المجموع	114	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أغلب أفراد العينة يرون أنّ مهنة الطب مهنة إنسانية بالدرجة الأولى، وذلك بنسبة 86.8% أما بخصوص أنها تمثل مركزاً اجتماعياً فكانت بنسبة 7% ومركزاً اقتصادياً بنسبة 6% .

ويتضح لنا أنّ معظم أفراد عينة الدراسة لهم طابع إنساني اتجاه مهنتهم مما يجعل لديهم القدرة على الالتزام بقواعد المهنة الطبية، واتخاذ قاعدة سلوكية أخلاقية تضع مصلحة المريض فوق كل اعتبار.

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما تحتاجه ممارسة الوظيفة

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
الضمير المهني	97	85.1%
الرقابة المباشرة المستمرة	17	14.9%
الرقابة غير المباشرة	0	0%
المجموع	114	100.0%

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن معظم أفراد العينة يرون أن متطلبات ممارسة مهنة الطب أكثر ما تحتاج إليه هو الضمير المهني بنسبة 85.1%، وثم تليها الرقابة المباشرة المستمرة بنسبة 14.9%، ولا توجد أي إجابة على الرقابة غير مباشرة، فمن لا ضمير له لن تفيد معه طرق الرقابة المختلفة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، فهي حتى وأن دعتهم فإنها لن تستطيع تقوم سلوكه الأخلاقي

ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بأخلاقيات المهنة الطبية:

المحور الثاني: أخلاقيات الطبيب اتجاه المريض.

الجدول (7) يبين مستوى الأخلاقيات الطبية لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز اتجاه المرضى

ت	الفقرة	موافق	احيانا	غير موافق	المتوسط الحسابي
		النسبة	التكرار	النسبة	تكرار
	أخلاقيات الطبيب اتجاه المريض				أعضاء هيئة التدريس
9	أتردد في إجراء فحص المريض أمام المرضى الآخرين .	43.9	35	29	2.70
10	أصغي باهتمام إلى وجهة نظر المريض الشخصية ولا أقاطعه رغم أنها تأخذ من وقتي .	74.6	18	11	1.30
11	اتضايق من ألم المريض أثناء فحصه خصوصاً المرضى كبار السن .	39.5	21	48	2.15
12	اتضايق من وصف طريقة استعمال الدواء للمريض .	5.3	24	84	1.25
13	ليس من مسؤولياتي رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج للمريض .	7.0	8	98	1.30
14	أرفض علاج أي مصاب خارج وقت عيادتي إلا إذا كان ممن يخصني .	14.0	14	84	2.40
15	من واجبي تقديم الرعاية الطبية للمريض إذا كانت حالته مستعصية أو كان في اللحظات الأخيرة من حياته .	86.0	5	11	2.50
16	أجد صعوبة في التكتم على أسرار المريض ولا أمانع من تداولها مع زملائي .	6.1	25	82	1.95
17	تضايقتي رغبة المريض في تغيير الطبيب او استشارة طبيب آخر وطلب التقارير والمعلومات اللازمة لذلك	15.8	47	49	1.10
	المجموع				16.65

كانت نسبة 74.6% من الباحثين مهتمين بوجهات نظر المرضى أثناء فترة العلاج ونسبة 86% من الباحثين يقدمون الرعاية الطبية للمريض في جميع حالاته المرضية، إلا أن هناك فروق في المتوسط الحسابي بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز في بعض الفقرات، ففي الفقرة رقم (9) كان المتوسط الحسابي لأعضاء التدريس الأطباء 2.70 ويدل ذلك على حرص الطبيب علي خصوصية المريض وإعطاء العلاج المناسب له بعكس طالب الامتياز الذي لا يزال في طور التدريب والتعلم، أما الفقرة رقم (14) كان المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس 2.40 مقارنة بمتوسط طلبة الامتياز 1.37 ونفس ذلك إنه على الأطباء تقديم الخدمة للمرضى حتى خارج وقت عملهم والتزامهم بأخلاقيات المهنة ووظيفتهم كأطباء بحكم أن مهنة الطب مهنة إنسانية.

أما الفقرة (16) هناك فروق بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز حيث كان المتوسط الحسابي لطلبة الامتياز 2.78 ويدل ذلك على عدم التزام الطلاب بأخلاقيات المهنة الطبية والمحافظة على أسرار المريض بعكس أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون أدوارهم الأكاديمية والمهنية وإن أصول أخلاقيات التعامل مع المريض قد وضحت لديهم بعكس طلبة الامتياز.

المحور الثالث: أخلاقيات الطبيب اتجاه المجتمع.

الجدول رقم (8) يبين مستوى أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز اتجاه المجتمع

ت	الفقرة	موافق	احيانا	غير موافق	المتوسط الحسابي
18	أخلاقيات الطبيب اتجاه المجتمع.	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
19	أشارك في الأحاديث حول تعزيز الصحة العامة وحماية البيئة والوقاية من المرض.	86	75.4	23	20.2%
20	أعمل على نشر التثقيف الصحي في المجتمع	83	72.8	22	19.3%
21	أخذ كل معلوماتي وخبراتي المهنية في الارتفاع بنوعية الخدمات الصحية وإن كان ذلك لا يقابل بالتشجيع.	62	54.4	33	28.9%

مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة ...

2.43	1.10	%57.0	65	%22.8	26	20.2	23	امتنع عن علاج المصاب بمرض الإيدز خصوصاً إذا تأكد لي انحرافاته الجنسية	22
1.67	1.70	%78.1	89	%7.9	9	14.0	16	أدخن في المؤسسة الصحية أثناء استراحتي لأن ذلك من خصوصياتي	23
11.23	8.1							المجموع	

كانت نسبة 75.4% يشاركون في تعزيز الصحة العامة وحماية البيئة والوقاية من الأمراض، ونسبة 78% ملتزمون بمعايير أخلاقيات المهن وذلك بعدم التدخين داخل المؤسسة الطبية، وكان المتوسط الحسابي في الفقرة (22) 2.43 بامتناع طلبة الامتياز عن معالجة أي مصاب بمرض الإيدز الناتج عن الانحرافات الجنسية ويرجع ذلك إلى قلة الخبرة العلمية لهذا المرض، أو باعتقادهم أن هذا المرض ذو بصمة اجتماعية يحاولوا الابتعاد عنهم .

المحور الرابع: أخلاقيات الطبيب اتجاه المؤسسة الطبية التي يعمل بها.

الجدول رقم (9) بين أخلاقيات المهنة الطبية لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز اتجاه المؤسسة الطبية التي يعمل بها

ت	الفقرة	موافق	احيانا	غير موافق	المتوسط الحسابي
24	أخلاقيات الطبيب اتجاه المؤسسة الطبية التي يعمل بها.	تكرار النسبة	التكرار النسبة	تكرار النسبة	اعضاء الطلبة هيئة الامتياز التدريس
25	ليس من مسؤوليتي المحافظة علي ممتلكات المؤسسة الصحية .	8	6	99	2.60
26	أجد صعوبة في التزام الدقة والأمانة في تقويم أداء من يعملون معي.	18	44	52	2.55
27	استغرب من بدل الجهود لبعض الزملاء في تعليم الاطباء الدين يقعون تحت اشرافهم .	11	33	70	2.10
28	لا أدافع عن أحد زملائي حينما ينتقد من احد المرضى.	16	22	76	1.50
29	اتضايق من ملاحظات وآراء الهيئة التمريض التي أعمل معهم .	17	43	54	1.25
30	أتردد في الإبلاغ عن أي خطأ	18	34	62	1.05

مهنى أو تقصير عبر التسلسل الوظيفي .								
31	9	7.9	18	15.8%	87	76.3%	1.35	1.68
32	15	13.2	22	19.3%	77	67.5%	1.25	1.35
المجموع								
							13.65	12.16

كان متوسط حساب المبحوثين متقارب في أغلب الفقرات ولا توجد فروق بينهم، ويرجع توجه طلبة الامتياز نحو الانضمام إلى المؤسسة الطبية وقد أوجب عليهم التحلي بالأخلاقيات المهنية الطبية داخل هذه المؤسسة والحفاظ عليها.

نتائج الدراسة: -

1. كشفت الدراسة أن نسبة 49.1% من سبق لهم دراسة مادة أخلاقيات المهنة الطبية، بنما 50.9% لم يسبق لهم دراسة مادة أخلاقيات المهنة الطبية، وهي تعبر عن وجود نوع من التقصير في الخطة الدراسية.
2. كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرون أن مهنة الطب مهنة إنسانية، وذلك بنسبة 86.8% وهذا ما يوضح أن الأطباء لديهم قاعدة سلوكية أخلاقية تضع المريض فوق كل اعتبار.
3. كما بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن متطلبات ممارسة مهنة الطب أكثر ما تحتاج إليه هو الضمير المهني بنسبة 85.1% مما يجعلهم يخلصون ويجهدون أكثر في التزامهم بأخلاقيات مهنتهم.
4. تبين من خلال النتائج أن هناك قصور في المقررات الدراسية وخاصة مقرر الأخلاقيات الطبية في اكتساب الطلبة المفاهيم والمبادئ الأخلاقية الطبية في كليات الطبية.
5. تركيز الكليات الطبية على المعرفة العلمية وعدم الاهتمام وتركيز على الأهداف الوجدانية التي تحقق القيم والأخلاق المهنية.

التوصيات: -

- 1- الإنصاف والعدل في معاملة المرضى دون اعتبارات شخصية.

- 2- عدم إفشاء أسرار المرضى التي اطلع عليها بحكم مهنته لا في الأحوال المصرح بها القانون.
- 3- زيادة اهتمام الكليات الطبية بتدريس مقرر الأخلاقيات الطبية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.
- 4- ممارسة المهنة بما يميله عليه الضمير، وتكون صحة المريض فوق كل اعتبار.
- 5- تدريس مقرر الأخلاقيات الطبية باتباع الطرائق الحديثة في التعليم الطبي القائمة على المجموعات التعاونية والأنشطة الاستكشافية وحل المشكلات الأخلاقية.
- 6- التركيز في الكليات الطبية على الإعداد المهني وخاصة فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة الطبية بجانب الإعداد الأكاديمي.

الهوامش

- 1- نجم عبود: أخلاقيات الإدارة في عالم المتغير، ط1، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2000، ص 18.
- 2- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص 82.
- 3- المنجد في الإعلام: ط1، المطبعة الكاثوليكية، ب بيروت، 1987، ص 459.
- 4- (المنجد في الإعلام: ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1987، ص 460)
- 5- لسان العرب، لابن منظور، مادة: (خ ل ق)، وانظر: الصحاح للجوهري: (1470/4)، والقاموس المحيط، للفيروز.
- 6- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون: مجمع اللغة العربية: (1/252)
- 7- خالد الحراز جمعة بن عثمان. موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الاثر، ط1. 2009. ص 21.
- 8- أسامة محمد خليل الريناني، "دور اخلاقيات المهنة تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشوره، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالمشاركة مع جامعة الأقصى، 1436هـ-2014م، ص 13.
- 9- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص 85.
- 10- أخلاقيات الممارس الصحي، الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، ط3 1434هـ، ص12 ص13
- 11- إبراهيمي آمنة. "أخلاقيات المهنة بين الطب والممارسة" اطباء المستشفى الجامعي بتلمسان نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة أوبكر بلقاسم بتلمسان، الجزائر، 2007-2008م، ص31.
- 12- أحمد داود الأشعري. أخلاقيات العمل، خوارزم العلمية، جدة، 2014، ص 48.
- 13- ريا بنت علي بن محمد: أخلاقيات الوظيفة العامة وعلاقتها بسلوك العاملين في المستشفى الحرس الوطني في الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية قسم إدارة عامة، الجامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2017.

18

مجلة أبحاث

ABHATH JOURNAL



<https://su.edu.ly/colleges/arts>



Abhat@su.edu.ly